

بيان صادر عن

مؤتمر المجلس القاري الأوروبي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

عقد المجلس القاري الأوروبي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم مؤتمره السنوي في العاصمة الفرنسية باريس بدعوة من الرئيس القاري الدكتور رشيد رحمة وحضور مندوبين عن فروع فرنسا (باريس، ليل، بوردو، ليون، وأورليان)، السويد، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، دانمارك، إيطاليا، وبريطانيا العظمى..

وناقش المؤتمر على مدى يومي السبت والأحد ٢ و ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ قضايا وطنية وتنظيمية وكانت مداخلات لأمين علم فرع فرنسا المهندس روجيه عزام عن مشاريع التنظيم والتعبئة والحشد التي تقوم بها الجامعة في صفوف الانتشار اللبناني، وكلمة لممثل "معهد لبنان" جورج ابي رعد عن "مخطط السلطة اللبنانية لوضع اليد على الاغتراب اللبناني ولماذا يستنفر الانتشار اللبناني اليوم قواه من اجل الانخراط في السياسة على المستوى الوطني ببعدها الوطني لا الحزبي الضيق". معتبرا ان "الانتشار اللبناني هو الاحتياط الاستراتيجي للبنان والبعد الحقيقي له" وعرض للوسائل التي تعتمد اليها السلطة في بيروت بالتعاون مع السوريين من أجل السيطرة على الاغتراب اللبناني والحاقة بجمعية "الغراب". وأشار الى ان السلطة في بيروت تريد السيطرة على جامعة المغتربين تحت شعار المصالحة والحوار وأكد ان الدور الاساسي الصاعد الذي تضطلع به فروع الجامعة في اوروبا يثبت ان الانتشار اللبناني هو كتلة واحدة في الاميركيتين واستراليا إضافة الى فروع اساسية في جنوب افريقيا وليبيريا (...).

ثم كانت كلمات لفروع السويد الثلاث في استوكهولم، غوتنبرغ وفالون القاها الياس سركيس عن التحضيرات الواسعة التي انجزتها الفروع هناك وخصوصا لجهة التحرك الوطني . وتلاه حنا طنوس ممثلا المجلس الوطني للجامعة في بريطانيا والذي يضم ثلاثة فروع في اسكتلندا، اوكسفورد ولندن وقدم بدوره شرحا اسعا لآليات التحرك المعتمدة هناك. في حين عرض جيم الحكيم للمراحل التي قطعها تشكيل الفروع في ألمانيا وصولا الى تشكيل مجلس وطني هناك لتنسيق الجهد. وعن فرنسا تحدث وليد حصروني عن فرع اورليانز، مارون حداد عن فرع بوردو، شربل حبشي عن فرع ليل ووليد الاسمر عن فرع ليون (...).

اما الرئيس القاري رشيد رحمة فتحدث عن موضوع اي جامعة ثقافية نريد ملخصا التطورات الواسعة التي يشهدها المجلس القاري الاوروبي والاستعدادات التي يقوم بها لأشراك الانتشار في الشؤون اللبنانية واسماع صوتهم وحض ممثلي الفروع والمجالس الوطنية على دعوة الجاليات الى تسجيل انفسهم في السفارات والاستعداد جديا للمطالبة بحق الانتخاب عبر السفارات والبعثات الدبلوماسية . وفي ختام المؤتمر الصدر المجتمعون البيان التالي:

١- يؤكد المجلس القاري الأوروبي على استقلالية الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المستمدة من قانونها الأساسي وعلى دورها كممثل وحيد للاغتراب اللبناني، وهي أخذت على عاتقها، منذ تأسيسها، الدفاع عن الثوابت اللبنانية في السيادة والحرية والاستقلال في المحافل الدولية ولدى المراجع والهيئات العالمية، كما في لمّ شمل اللبنانيين ، والاستفادة من خبراتهم وحشد طاقاتهم في خدمة الوطن الأم لبنان.

٢- يجدد المجلس القاري الأوروبي التزامه بمقررات المؤتمر العالمي الثاني عشر للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المنعقد في المكسيك في أيار ٢٠٠١، ويتخذ منها عناوين رئيسية وخطة عمل لإستحداث فروع ومجالس وطنية جديدة في المزيد من الدول الأوروبية وتفعيل العمل في الفروع القائمة أساسا.

٣- إن الانتشار اللبناني جزء أساسي من أجزاء الوطن لبنان، يشارك في همومه ويتفاعل وياها لدى كل استحقاق ومع كل أزمة يمرّ بها، له ما للمقيمين اللبنانيين من حقوق على الوطن وعليه ما على هؤلاء من واجبات.

إنطلاقا من الثوابت الواردة أعلاه، وعلى ضوء كل محاولات الوصاية والاملاء التي تسعى السلطة في بيروت الى فرضها على المغتربين عبر استخدام وسائل التهيب والترغيب و بناء على خطوات بعض القيمين على السلطة في لبنان لإستيعاب الإنتشار اللبناني وتأطيره وإفقاد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم استقلاليتها، وعلى ضوء الحالة المتردية في لبنان والتي بلغت ذروتها على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاجتماعية والمعيشية والتربوية والاقتصادية، يرى المؤتمر ما يلي:

أ- في سيادة لبنان واستقلاله

يدعو المجلس القاري الأوروبي الى انسحاب الجيش السوري من لبنان وتطبيق القرارات الدولية التي تؤكد على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه وسلامتها وإزالة الأحتلالات ، لا سيما القرار الصادر عن المجلس الأوروبي بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٩ الذي تبني البند الوارد في وثيقة الطائف بهذا الشأن، كما يذكر ضرورة تطبيق القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم ٥٢٠ الداعي الى انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان.

ب- في دور لبنان ورسالته

لقد شكل لبنان الانفتاح والديموقراطية والتعددية دائما سدا منيعا في وجه قوى التطرف، وعودة لبنان الحر القائم على العيش المشترك والاعتراف بالآخر يشكل صفة موجّهة الى أوجه العنف الفكري والمعنوي الذي يريد شرا بالحضارة العالمية المتعددة الثقافة والمنفتحة على كل الحقائق في سبيل بناء الحكم الاحادي الوجه الغالب والفاهر لكل المجموعات الثقافية الاخرى. لذلك لا بدّ من اعتناق الشعب اللبناني من ثقافة العنف هذه ومن الدوغماتية والفكر الواحد التي تعتمدها السلطة في لبنان والاحتلال السوري، وإعادة لبنان جسرا بين الشرق والغرب ومعبرا للتسامح والتعايش والحوار.

ج- في الحريات وحقوق الإنسان

يدعو المجلس القاري الأوروبي الى احترام حقوق الإنسان التي تتعرض كل لحظة للإنتهاك مما يشكّل عناوين لافتة في تقارير المحافل والمنظمات المختصة محليا ودوليا، ويدعو الى الحفاظ على حرية الرأي والاعلام والتظاهر والعودة عن قرار اقفال محطة تلفزيون أم تي في والتوقف عن الاعتقالات الأعتباطية الكيفية والملاحقات العشوائية والمحاكمات السياسية والامتناع عن تركيب ملفات قضائية بهدف الانتقام السياسي وإطلاق المعتقلين السياسيين في السجون اللبنانية وفي طليعتهم الدكتور سمير جعجع والدكتور توفيق هندي والصحفيان أنطوان باسيل و حبيب يونس والسماح بعودة المبعدين السياسيين والمنفيين ظلماً لاسيما العماد ميشال عون.

يذكر المؤتمر بمأساة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية ويؤكد على ضرورة الالتزام بقرار البرلمان الاوروبي الصادر في ١٩٩٨/٣/٢٤ الداعي الى اطلاق المعتقلين اللبنانيين في سوريا و نقلهم الى لبنان، على ان يأخذ الاتحاد الاوروبي قضيتهم الإنسانية بعين الاعتبار لدى مناقشة إتفاقية الشراكة مع سوريا.

يذكر المجلس أن معاهدة برشلونة التي ترضى بأحكامها إتفاقية الشراكة اللبنانية - الأوروبية تضع في أولويات تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات. لذلك نتوجه الى الاتحاد الاوروبي مشددين ان لا قيمة للبنان، ما لم يكن واحة تفاعل خلّاق وحرية وديموقراطية على الضفة الشرقية للبحر المتوسط والا اضحى صنوا للديكتاتوريات القائمة لا يضيف اية قيمة تذكر الى العلاقات الاوروبية - المتوسطة.

د- في الانتخابات والجنسية

يعتبر المجلس القاري الأوروبي بأن قوانين الانتخابات المتعاقبة أثبتت بأن الشعب اللبناني بشقيه المقيم والمغترب لم يكن طوال السنوات العشر الماضية مصدر السلطات، ولم يسمح له بممارسة سيادته عبر المؤسسات الدستورية، ولم يسمح للإنتشار اللبناني الأقتراع في الخارج للمشاركة في تقرير مصير الوطن. يدعو المجلس الى اقرار قانون انتخابات عصري متوازن وعادل يأتي معبراً عن تطلعات الشعب اللبناني وينتج طبقة سياسية قادرة على قيادة عملية التغيير وإيصال نواب يمثلون فعليا مجتمعهم، كما يدعو لإتخاذ القرار اللازم وتأمين الإمكانات الضرورية واللوجستية لممارسة اللبنانيين المقيمين خارج الأراضي اللبنانية حقهم المشروع لممثليهم.

ويطالب المجلس بإعادة الجنسية اللبنانية الى كافة المتحدرين من أصل لبناني ويشدد على أن شرط الإقامة النهائية لا يجوز فرضه إطلاقا عليهم.

ان المؤتمرين في باريس تدارسوا المرتكزات الرئيسية لمشروع انتخابي عصري و عادل سيقدم الى المجلس العالمي للجامعة الثقافية وكل المجالس القارية حتى يتم مناقشته وتبنيه و تسويقه لدى المنابر الدولية المختصة ذات الصلة في بلدان الانتشار .

ه- في دور الإغتراب الأوروبي

يرى المجلس القاري الأوروبي بأن التواجد الملحوظ للجالية اللبنانية في عدد من الدول الأوروبية ووجود جمعيات لبنانية خاصة ثقافية واجتماعية ودينية وخيرية تستقطب اللبنانيين الموجودين في هذه البلدان، يشكلان احتياطا استراتيجيا للبنان، و يقتضي العمل مع هذه الطاقات جنبا الى جنب في سبيل خدمة الوطن وربط لبنان المغترب المتفاعل مع البيئة الغربية التي يعيش فيها ببلدان المقيم، وفي سبيل إبراز الصورة الحقيقية للبنان الانفتاح والعصرنة والحدثة والتعددية بديلا عن لبنان الانغلاق والتخلف والرأي الأحادي والقمع.

واخيرا يحيي المؤتمرون صمود الشعب اللبناني إزاء حالة القهر التي يعانيتها، كما يحيي نضال الحركة الطلابية الحرة في مواجهة اجهزة السلطة القمعية وادواتها، ونعاهد لبنان المقيم والمنتشر على متابعة تعبئة كل الطاقات الاغترابية وحشدها والعمل مع كافة الهيئات الحكومية الاوروبية والمنظمات في سبيل استعادة لبنان حريته وسيادته واستقلاله".

٢٠٠٢/١١/٤